خصائص الدستوبيا في الأدب الروسي
رواية "نحن" للكاتب "زامياتين" نموذجًا

دينا محمد عبده

تهدف الدراسة إلي القاء الضوء علي خصائص الديستوبيا باعتبارها نوعًا أدبيًا في إبداع أحد الأدباء الروس المعروفين، وهو الكاتب يفجيني زامياتين، من خلال إحدي رواياته وهي رواية (نحن) التي صدرت عام ١٩٢٤م. وقد تم تناول هذا الموضوع من جانب الباحثين والمتخصصين الروس بندرة شديدة، وذلك لقلة الأعمال الأدبية التي كتبت في إطار ذلك النوع الأدبي.

ومن هنا لابد أولاً من تحديد مفهوم الديستوبيا، وعرض وجهات النظر النقدية المختلفة التي حاولت الوقوف علي تحديد مفهوم هذا النوع الأدبي وتعريفه.

تعد الديستوبيا نوعًا أدبيًا مستقلًا يناهض اليوتوبيا أو ما يعرف بالمدينة الفاضلة، وذلك عن طريق التهكم والسخرية من وجود ما يعرف بالعالم المثالي أو المدينة الفاضلة؛ حيث يسعي أصحاب هذا الاتجاه إلي محاولة كشف النقاب عن الكثير من الكوارث الاجتماعية والأخلاقية التي تهدد البشرية وتقضي علي سعادتها ومستقبلها.

ومن هنا ظهرت الديستوبيا في العديد من الأجناس الأدبية علي رأسها القصة والرواية والمسرحية والقصيدة الشعرية.

ويذهب الباحثون إلي أن مفهوم الديستوبيا يمكن النظر إليه ليس فقط باعتباره جنسًا أدبيًا، وإنما باعتباره فكرًا فلسفيًا يحمل العديد من التوجهات والأراء.

يهدف الديستوبيون ليس فقط إلي كشف الواقع المظلم والأسباب والدوافع التي أدت إليه، سواء كانت تلك الأسباب تتمثل في شخص أو حزب أو جماعة من البشر قد تزج بالشعوب إلي الهلاك وانتهاك حقوقهم، وإنما تطرقوا أيضًا إلي قضية عامة وملحة، وهي الجرائم البشرية التي ترتكب في حق الطبيعة والكون، حتي إن بعض الباحثين قد ذهبوا إلي أن ظهور الديستوبيا في الأدب والفن ارتبط ارتباطًا وثيقًا بالثورة العلمية والتكنولوجية.

وبالتطرق إلي تطور الديستوبيا باعتبارها نوعًا فنيًا في الأدب الروسي ذهب النقاد إلي أن ظهورها يرجع إلي القرن التاسع عشر في إبداع الكلاسيكين الروس أمثال أودويفسكي في أعماله (مدينة بلا اسم) ١٨٣٩م و(الانتحار الأخير) ١٨٤٠م، وكذلك في إبداع الأديب الروسي الكبير فيودر دستايفسكي الذي تطرق إلي هذال النوع الأدبي في أعمال مثل (حلم إنسان مضحك) و(الإخوة كارمازوف) و(رسائل من تحت الأرض) و(المزدوج) و(الشياطين).

اتخذت الديستوبيا الشكل النهائي لها في بدايات القرن العشرين؛ حيث اتخذت طابعًا عامًا، وأصبحت تتميز بعدة خصائص تميزها عن غيرها من الأنواع الأدبية الأخري، وارتبط تطورها بتقاليد الرواية الفلسفية بما يتفق مع السياق الاجتماعي والتاريخي والثقافي والديناميات العامة للأنواع السردية.

بلغت الديستوبيا قمة تطورها وازدهارها في الأدب الروسي في القرن العشرين في رواية الكاتب الروسي يفجيني زامياتين (نحن).

كان زامياتين الذي ولد عام ١٨٨٤م في مدينة ليبديان جنوب موسكو في عائلة أحد القساوسة – كاتبًا وناقدًا وواحدًا من رواد الحداثة في النثر الروسي، الْتحق بمعهد بطرسبورج التقني العالي وعمل رياضيًا ومهندسًا في مجال بناء السفن. واتخذ جانب البلاشفة وشارك في الثورة عام ١٩٠٥م ضد النظام القيصري، مما عرضه للاعتقال والتنكيل. وسافر بعد ذلك إلي إنجلترا عام ١٩١٦م وعمل هناك في الإشراف على بناء كاسحات الجليد في الإسطول البحري العسكري فيها أثناء فترة الحرب العالمية الأولي. وهناك شاهد آثارالثورة الصناعية والتكنولوجية، ومثلت تلك الفترة بالنسبة له مادة خصبة انعكست في أعماله مثل «أهل الجزيرة» (١٩١٨) و«صائد الأناس» (١٩٢١)، وقد صور فيهما بشكل ساخر سيطرة الآلة علي الإنسان. وعاد إلي روسيا عام ١٩١٧م مع اندلاع الثورة البلشفية، وقد رحب بقدوم الثورة، ولكن سرعان ما انقلب عليها متهمًا البلاشفة بعدم قدرتهم علي تحقيق المأمول للشعب الروسي والدولة الروسية، فقد كان يحلم لروسيا بمصير مستقل تقتدي فيه بمنجزات الحضارة الغربية الأوربية، ولكن في الوقت نفسه تحافظ علي الموروث والفطرة السليمة، وتبتعد عن سيطرة الآلة علي الحياة والإنسان.

استطاع يفجيني زامياتين أن يجسد كل آرائه وأفكاره في الأعمال الفنية المختلفة التي أبدعها وعلي رأس تلك الأعمال رواية (نحن).

تعطي الرواية صورة خيالية لحياة الإنسان في القرن السادس والعشرين كما أشار بعض النقاد أو القرن الثاني والثلاثين كما أشار بعضهم الأخر. وقد بدأ الكاتب العمل علي كتابة الرواية عام ١٩٢٠م واستمر في الكتابة حتي عام ١٩٢١م، وقد تُرجمت الرواية إلي عدة لغات منها: الإنجليزية والفرنسية والتشيكية ومؤخرًا إلى اللغة العربية. وقد وُصفت الرواية باعتبارها خطأ سياسيًا كبيرًا يضر بالمصالح السوفيتية في ذلك الوقت. ولذلك حظر نشرها في الاتحاد السوفيتي آنذاك، وظهر أول إصدار لها في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٤م باللغة الإنجليزية، وصدرت الرواية أول مرة في روسيا عام ١٩٨٨م في مجلة (زنامیا) العدد الرابع والخامس. وقد كان لهذه الرواية تأثيرًا كبيرًا علي إبداع كل من الكاتب الإنجليزي ألدوس هكسلي في روايته (عن عالم جديد رائع) التي صدرت عام ١٩٣٢م وكذلك رواية الكاتب البريطاني جورج أورويل (١٩٨٤) التي صدرت عام ١٩٤٩م.

تعد الرواية مجموعة من المذكرات والرسائل التي يكتبها البطل الرئيسي ويوجهها إلي خلفائه، وقد أطلق علي هذه المذكرات (نحن)، ويتحدث فيها عن ذروة ما وصل إليه التاريخ البشري من تقدم، وهو الدولة الموحدة وعلي رأسها حاكم الدولة الذي يمسك في يده كل زمام الأمور وقد أطلقوا عليه ولي النعم.

أما بطل الرواية فهو د–٥٠٣ الذي يأتي كل السرد في الرواية علي لسانه من خلال كتاباته ومذكراته. وكان مهندسًا ورياضيًا وهو أيضًا مصمم مركبة الفضاء (التكامل)، التي صممها من أجل دراسة الكواكب الأخري والسيطرة عليها وإخضاعها. وكان د–٥٠٣ يعيش في المستقبل البعيد مع ملايين البشر في المدينة الموحدة تحت قيادة ولي النعم.

يتحدث البطل في مذكرته الأولي عن خبر من الجريدة الحكومية الرسمية التي أُعلن فيها عن إنشاء مركبة الفضاء (التكامل)، ويعبر في تلك المذكرة عن إعجابه وفخره بالدولة الموحدة ومنجزاتها.

كما يفتخر أيضًا في مذكرته الثالثة بأن مواطني الدولة الموحدة كانوا يعيشون وفقًا لنظام موحد صارم، وكان ينظم مجرى حياتهم وفقًا لنظام التايلور. فلم يكن لهم أسماء بشرية وإنما أرقام حكومية، وكانوا يعيشون في بيوت زجاجية لكي يتمكن حراس الدولة أن يطلعوا ويراقبوا كل شئ يقوم به الناس.

وكان جميع المواطنين يرتدون زيًا موحدًا، ويستيقظون في وقت واحد وينامون في وقت واحد، وكانوا يذهبون إلي العمل أيضًا في وقت واحد ويعودون إلي بيوتهم في وقت واحد، ويتناولون الطعام في وقت واحد، ويخلدون إلي الراحة في وقت واحد. ولممارسة الحب كان يتم تخصيص ساعة واحدة فقط وموحدة لجميع المواطنين، ولكي يتمكن الشخص من الاتصال بالجنس الأخر كان لا بد أن يسجل اسمه ويتم ادراج ذلك في جدول، ثم يحصل علي بطاقة وردية اللون عليها اسم الشريك الآخر الذي يخترونه له، وفي أحيان قليلة يمكنه الاختيار بنفسه، وتعد هذه البطاقة بمثابة تصريح له للقيام بذلك. وفي تلك الساعة فقط يسمح بإسدال الستائر في البيوت الزجاجية. ومع ذلك فليس من المسموح إنجاب الأطفال إلا للأشخاص الذين يمتلكون الأهلية؛ وذلك وفقًا للقواعد التي تحددها لجنة تحسين النسل بعد اجراء الفحوصات وتحليل الهرمونات، ومن يخالف تلك القوانين يعرض نفسه للعقاب، وهو الإعدام الذي ينفذه ولي النعم بنفسه بمساعدة المقصلة، وهي الآلة التي أُعدت لمعاقبة الخارجين عن القانون.

يتهكم البطل د-٥٠٣ في مذكراته من حياة الأجداد الذين يعيشون حياة الحرية والفوضي وكان يعد تلك الحياة جريمة نكراء في حياة البشرية، وعلي الجانب الآخر كان يمجد ذلك النظام الصارم الذي تتطبقه الدولة الموحدة علي جميع المواطنين بلا استثناء.

تتطور أحداث الرواية، ويقع البطل دون توقع في حب إحدى النساء، وكانت تحمل الرقم أي-٣٣٠، وقد دعته تلك المرأة ليبقى معها مخالفًا بذلك قوانين الدولة، وكان يستوجب عليه أن يقدم بلاغًا ضد تلك المرأة المنتهكة للقانون، ولكنه وجد نفسه يتوجه إلى المكتب الطبي؛ لكي يأخذ إعفاء من العمل في ذلك اليوم.

أخذته البطلة أي-٣٣٠ إلي بيت قديم، وهناك رأى أشياء غريبة من الماضي السحيق، فقد رأى تمثالًا لأمير الشعراء الروس ألكسندر بوشكين، وآلة موسيقية وكتبًا قديمة ذات أغلفة حمراء وخضراء وبرتقالية وتمثال بوذا، وغيرها من الأشياء، وقد عبر في مذكرته السادسة عن تلك الفوضي التي بالكاد تحملها مستنكرًا؛ كيف كان الأجداد القدماء يعيشون ويستخدمون تلك الأشياء. وفي أثناء لقائهم بدأت البطلة تتصرف بكامل حريتها فأخذت تدخن الغليون وتشرب الكحوليات بل جعلت د-٥٠٣ يشاركها ذلك ويرشف رشفة من تلك الكحوليات، وقد كانت كل هذه الأمور ممنوعة تمامًا وفقًا لقوانين الدولة، وللمرة الثانية كان يستوجب عليه الإبلاغ عن تلك الانتهاكات التي ارتكابتها أي-٣٣٠، ولكن كانت هناك قوى خفية تمنعه من ذلك؛ فقد وقع بالفعل في الحب.

أما صديقته القديمة أو-٩٠ فقد أدركت أنه لم يكن أن يلتقي معها ثانية في الساعة المخصصة لممارسة الحب؛ لأنه الأن أصبح يسجل اسمه مع امرأة أخري؛ لذلك طلبت منه أن يمنحها طفلا فهي تتعطش للأمومة، وقد ذكرها أنها لا تملك الأهلية لتصل إلي الأمومة وأن ذلك سيعرضها للعقاب ولآلة ولي النعم، ولكنها ألحت وتوسلت إليه حتي ولو كلفها ذلك حياتها، فقد كانت تتملكها الرغبة العارمة في الإحساس بمشاعر الأمومة، وتحت كل الضغط والإلحاح رضخ د-٥٠٣ إلي طلبها.

تتطور أحداث الرواية ويحل حدث جلل في حياة الدولة الموحدة، وهو العيد الرئيسي والرسمي – يوم الإجماع، ويتم فيه إعادة انتخاب ولي النعم. ويحكي البطل في مذكراته عن ذلك العيد الذي كان يحبه منذ الصغر والذي كان يشبه بالنسبة لهم عيد الفصح عند الأقدمين. وكان يعد بمثابة تجديد للسعادة والنعيم الذي يعيش فيه المواطنون تحت قيادة ولي النعم. ويعود البطل في مذكراته إلى التهكم والسخرية والاستغراب من تلك الانتخابات التي كانت تحدث لدي الأقدمين والتي كانت تتسم بالفوضي وعدم المنطقية وكان يتعجب كثيرًا من أن تكون نتيجة الانتخابات غير معروفة مسبقًا، فبناء الدول – في ظل المجهول – على الصدف غير المحسوبة هو أمر طائش وجنوني. أما في دولتهم الموحدة فليس هناك مكان للصدف أو للنتائج غير المتوقعة، فالانتخابات هي مجرد أمر رمزي يذكرهم دائمًا بوحدتهم، فيبدون كملايين الخلايا المتشابهة التي توجد في جسد واحد.

قام د-٣٣٠ مثل ملايين المواطنين بالتصويت لصالح ولي النعم السابق، ولكن من الغريب أن بضعة ألاف قاموا بالتصويت ضده ومن بينهم محبوبته أي-٣٣٠ التي حاول من أجلها أن يقتحم الحشود الغفيرة التي كانت موجودة لينتشلها من وسطهم ويحميها من العقاب الذي سيلحق بها. وفي اليوم التالي أُعلن عن أنه قد اختير بالإجماع ولي النعم حاكمًا للبلاد للمرة الثامنة والأربعين لحكمته الشديدة في وسط جو احتفالي كبير، وقد عكر صفوه ثلة من أعداء السعادة الذين صوتوا ضد الحاكم العظيم.

بعد عدة أيام من هذا الحدث الجلل انتشرت في الشوارع عدة لافتات مكتوب عليها (مافيا)، وفي أثناء إحدي اللقاءات الدورية التي كانت بين البطل ومحبوبته في ساعة الحب، كشفت له أن (مافيا) هي منظمة سرية ترفض كل قواعد وقوانين الدولة الموحدة التي تقيد حرية الأفراد وتنتهك خصوصيتهم، وأنها عضو فيها وطلبت منه الانضمام إلي تلك المنظمة التي تقود حركة المقاومة ضد تلك الدولة، وكشفت له عن خطتهم التي تقضي بالاستيلاء على (التكامل) وتوجيه ضربة للدولة الموحدة ستحسم الأمر، وقد أقنعته بصحة أفكارها ووجهة نظرها ودعته إلي المشاركة في الإعداد للتمرد.

وقع د-٥٠٣ في حيرة شديدة ومأزق كبير، وأصبح عاجزًا عن التفكير أو فعل أي شئ، فلم يعد في استطاعته أن يذهب إلي مكتب الحرس ليكشف تفاصيل المؤامرة التي تحاك ضد الدولة، فمن بين هؤلاء المتأمرين محبوبته. لكن هو نفسه لا يمكنه مؤازرتها أو تدعيم مخططها، فقد كان يخشى أن تكون علاقتها به هو علي وجه الأخص علاقة مصالح؛ لأنه مصمم مركبة الفضاء (التكامل)، وربما تكون قد اتخذت منه وسيلة لتحقيق أهدافها وأهداف شركائها.

وبالفعل اندلع التمرد الذي كشف عن وجود الكثير من الأعداء لولي النعم، وقد كانوا يخططون لحدوث انقلاب ضده، وامتلأت الشوارع بآلاف المحتجين، ونسي المواطنون كل القواعد والقوانين وعمت الفوضى أرجاء البلاد، ولكن تمكن حرس الدولة الموحدة من إخماد الانتفاضات والسيطرة عليها والقبض علي كل المتمردين بما فيهم د-٥٠٣.

في اليوم التالي أُعلن في الجريدة الحكومية الرسمية عن مرسوم يقضي بإجراء عملية جراحية لجميع أرقام (مواطني) الدولة ستمكنهم من الشفاء والتعافي من المرض والهوس وتعيدهم مرة أخري أسوياء ومواطنين صالحين ومن سيتخلف سيعرض نفسة لآلة الحاكم.

حاول د-٥٠٣ الهروب من القاعة التي تجري فيها العمليات، والتي يجتمع فيها جميع المواطنين والْتقي بـــ أو-٩٠ التي طلبت منه أن ينقذها هي وابنها، وقد توجه إلي أي-٣٣٠ التي ساعدتها علي النفاذ خارج الجدار الذي يحيط بالدولة الموحدة.

أما د-٥٠٣ فقد أُخذ إلى القاعة وأُجريت العملية له، وهنا شُفي وتحول إلي إنسان مختلف تمامًا يقوم بتنفيذ واجبه بشكل مثالي أمام الدولة ويستطيع الآن الإبلاغ عن المشاركين في المؤامرة ضدها والذهاب إلي ولي النعم والإدلاء بكل شئ.

تم استياق أي-٣٣٠ وكل المشاركين في المؤامرة إلى آلة الحاكم ليتم إعدامهم، وأخذ د-٥٠٣ يلاحظ بهدوء شديد مع ولي النعم كيف كان يتم تعذيبها في حجرة زجاجية مملؤة بالغاز، وكانت تنظر إليه وتبتسم وهي صامتة، ثم رأى كيف كان يتم سحب كل الأكسجين من الحجرة الزجاجية حتي لقت حتفها. وأنهي البطل الرواية في مذكرته الأربعين بعبارة (إنني علي يقين أننا سننتصر؛ لأن العقل يجب أن ينتصر).

وبالانتقال إلي الحديث عن خصائص الديستوبيا في رواية (نحن) للكالتب يفجيني زامياتين، يمكن أن نحصرها في الخصائص التالية:

أولا: صورة البطل الحاكي الذي ارتبط ظهوره بالمهندس د-٥٠٣؛ حيث سُردت أحداث الرواية كلها من خلاله، فقد أعلن أنه يكتب مذكراته للأجيال القادمة، وكانت الرواية عبارة عن أربعين مذكرة قص من خلالها الأحداث وأورد فيها آراءه وتقيمه للمواقف المختلفة وناقش قضايا فلسفية واجتماعية وسياسية، فكان بمثابة الصانع للرواية، وكانت مذكراته بمثابة رواية عن الرواية.

ثانيا: موضوع حرية الذات، الذي يعد من أهم الموضوعات التي تميز جنس الديستوبيا، فقد تم التطرق إلى هذا الموضوع عن طريق سخرية الكاتب وتهكمه من شكل الحياة التي تدعو إلي المساواة في كل شئ، ولا تعد هذه المساواة أمرًا ايجابيًا بل أمرًا سلبيًا تتسم به النظم الشمولية التي يفقد فيها الإنسان فرديته وخصوصيته واستقلاليته، فلا مجال للإبداع ولا مجال للموهبة، ولا مكان للمشاعر بما فيها مشاعر الحب ولا مكان للرغبات الخاصة أو المصلحة الشخصية، فالجميع يخضع لمصالح الدولة، فمواطني الدولة الموحدة في الرواية لا يختلفون عن بعض إلا في الأرقام التي يتميزون بها، ويعيشون في بيوت زجاجية؛ ليكون من السهل مراقبتهم ومن يخالف تلك القواعد يتعرض للموت، فالديستوبيا كما ظهرت في رواية (نحن) تنتقد الإرهاب الجماعي، الإرهاب الذي تمارسه الدولة ضد المواطنين، وكذلك التضييق علي الحريات وسحق ذاتية الإنسان، والتحكم في سلوكياته وأفكاره ومشاعره من أجل تدعيم قبضة الدولة علي الفرد والمجتمع.

ثالثا: موضوع السعادة، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بموضوع الحرية، وقد تم إثارة ذلك الموضوع عدة مرات في الرواية علي لسان البطل الذي أكد في كل مرة أن الحرية هي عدو السعادة، وأعطى في الرواية مثال آدم وحواء الذين اختارا الحرية، وكان الثمن هو فقدان السعادة والخروج من الجنة، ومن هنا يحاول البطل في أكثر من موضع أن يثبت أن الحرية من الشيطان وتؤدي إلي الهلاك.

رابعا: الطقسية، أو طقوسة الحياة، فكل شئ يسير بنظام ووفقًا لقواعد معينة لا يمكن الحياد عنها، فالاحتفالات والتعذيب والإعدام يجب أن يحدث وفقًا لطقوس معينة وأبرز هذه الطقوس هو يوم انتخاب ولي النعم؛ حيث كانت هناك طقوس محددة لا بد لجميع المواطنين اتباعها، فالجميع يجب أن يرتدي زيًا جديدًا موحدًا في هذا اليوم، ويجب أن تلقى القصائد الشعرية والأناشيد في مدح الحاكم، وتظل العيون شغوفة مترقبة ظهور ولي النعم الذي سيأخذ بأيديهم إلي طريق السعادة الحقيقة.

والإعدام يمثل هو الأخر طقسًا مهمًا؛ حيث تتم المحادثات بشأن المجرمين المحكوم عليهم، وتلقى القصائد الشعرية، وتتم عملية الإعدام أمام الجميع لتبدأ آلة ولي النعم عملها في سحق الجاني ولا يبقى منه سوى سحابة.

خامسا: يعد الخيال أو الفانتازيا أهم ما يميز الديستوبيا باعتباها جنسًا أدبيًا، فمركبة الفضاء (التكامل) التي صنعها البطل والتي ستسيطر على الكواكب الأخرى هى درب من الخيال، كذلك الدولة الموحدة ذات البيوت الزجاجية هي درب من الخيال، أما المكان والزمان في الرواية فهما خياليان أيضًا. والخيال وسيلة فنية رائعة استطاع الكاتب أن ينقل من خلالها كل الأفكار والقضايا التي كان يريد أن يثيرها.

سادسا: الرمزية، وقد استخدمها الكاتب في العديد من المواضع؛ ليوجز الفكرة في رمز، فالحائط الذي يحيط بالدولة الموحدة هو رمز للقيد والحصار الذي يحيط بسكان تلك الدولة والذي يفصلها عن سائر العوالم الفوضوية غير المنظمة من حولهم، والزجاج – يرمز إلي غياب الخصوصية وغياب الحق في انفراد الإنسان بنفسه فلا أحد ولا شئ يمكن أن يخفى بعيدًا عن عيون حراس الدولة.

أصبحت رواية يفجيني زامياتين مثارًا للجدل الحاد بين النقاد والأدباء، الذين انقسموا علي أنفسهم في تقييم الرواية، فبعضهم رأى أنها تمثل صورة تاريخية واقعية لشكل الحياة الروسية بعد قيام الثورة البلشفية، وهي نقد لاذع للواقع الاشتراكي الشيوعي الذي عمل علي تقييد حرية الفرد في سبيل إعلاء الدولة وسيطرتها علي كل مناحي الحياة وحتي علي خصوصيات المواطن البسيط، وبعضهم الآخر – وعلي رأسهم الكاتب البريطاني جورج أورويل صاحب الديستوبيا الشهيرة (١٩٨٤) – نفي تمامًا هذه الرؤية النقدية، ورأى أن الرواية صدرت عام ١٩٢٤م أي قبل أن تحل الفترة الاستالينية التي طُبقت فيها الاشتراكية والشيوعية بشكل قاسٍ مخيف، وأفرزت المزيد من القمع والديكتاتورية ومصادرة الحريات، ويري أورويل أن زامياتين في روايته كان يصور سيطرة الحضارة الحديثة والآلة التكنولوجية علي حياة الإنسان، فما كان نتاج التقدم الحضاري والتقني إلا المزيد من التقييد والعبودية للإنسان وحريته.

ونميل في دراستنا، إلى أن زامياتين قد انتقد وبشكل لاذع في روايته (نحن) أكبر خطرين يمثلان تهديدًا حقيقيًا لحرية الإنسان وسعادته، وهما النظم الديكتاتورية الشمولية بشكل عام في كل مكان وزمان، وكذلك الآلة الحديثة التي بدلت حياة البشر، فكانت الرواية بمثابة إنذر لذلك الخطرين علي البشرية – سلطة الدولة وسلطة الآلة.

قائمة المراجع الروسية:

1- Бахтин М. М. Проблемы поэтики Достоевского, М., 1979.
2- Валова Д. М. Статья "Жанровая поэтика рассказа Ф. М. Достоевского «Сон смешного человека», // Уральский филологический вестник. № 5, 2015.
3- Владислава Ж. В. Эволюция классической системы персонажей в антиутопии А. Старобинец «Живущий», // научный журнал КубГАУ, №112(08), 2015 года.
4- Воробьева А. Н. Русская антиутопия XX-начала XXI веков в контексте мировой антиутопии: автореф. дис. д-ра филол. наук. Саратов, 2009.
5- Давыдова Т. Т .Письма Е. И. Замятина разным адресатам. // «Новый Мир» 1996, №10.
6- Давыдова Т. Т. И Юрий Азаров. Статья «Чёрт советской литературы» в записях и заметках», // «Новый Мир» 1997, №10
7- Давыдова Т. Т. Статья «Чёрт советской литературы» в записях и заметках», // «Новый Мир» 2002, №3
8- Давыдова Т. Т. Статья «Е. Замятин в современном литературоведении», // Вопросы литературы 2015, №6
9- Деяния Апостолов, глава 1, стих 3.
10- Евангелие от Матфея, глава 4, стих 2 и . Евангелие от Луки, глава 4, стих 2.
11- Замятин Евгений. Избранные произведения, М., изд. "Советская Россия", 1990.
12- Замятин Евгений. Мы. Избранное. М., изд. "Профиздат", 2007.
13- Игнатова И. В. Отличительные черты молодежной антиутопии как жанра художественной литературы (на примере трилогии С. Коллинз «The Hunger Games») // Российский гуманитарный журнал. 2015. Том 4. № 6.
14- Казина. О. А. Статья «Замятин Е. И.» в кн.: Мы. Повести и рассказы, изд. "Дрофа, М., 2007.
15- Кременцов Леонид – русская литература в XX веке. Обретения и утраты: https://profilib.com/chtenie/157244/leonid-krementsov-russkaya-literatura-v-khkh-veke-obreteniya-i-utraty-uchebnoe-posobie-4.php
16- Коломийцева Е.. Реферат диссер. «Формирование жанровой проблематики и поэтики литературной антиутопии в художественной прозе русских писателей XIX века», Ставрополь, 2001.
17- Ланин. Б. А. Реферат диссер. «Русская литературная антиутопия XX века», М., 1993.
18- Ланин. Б. А. "Русская антиутопия XX века",М.,1996.
19- Михаилов Олег. Статья "Гроссмейстер литературы":в кн. Е. И. Замятин. Избранные произведения в двух томах. Т. 1, М., изд. "Художественная литература", 1990.
20- Морсон Г. Границы жанра // Утопия и утопическое мышление. М., 1991. URL: http://chalikova.ru/g-morson-graniczyi-zhanra.html
21- Николюкин. А. Н. И др. Литературная энциклопедия терминов и понятий, М., изд. "Интелвак", 2003.
22- Оруэлл Джордж. « "Скотный Двор: Сказка". Эссе. Статьи. Рецензии.», изд. Библиотека журнала «Иностранная литература», М. , 1989.
23- Петрихин А. В. Антиутопия как способ осознания единства цели и различия путей ее достижения гуманизмом и утопией // Вестник Воронежского государственного технического университета. 2009. Т. 5. № 6.
24- Примочкина Н. Н., Примочкин Б. П. М. Горький и Е. Замятин. (К истории творческих взаимоотношений). — В кн.: “Творчество М. Горького в художественной системе социалистического реализма. Горьковские чтения, 86”. Ч. 1. Горький. 1986.
25- Романов С. С. Диссер. «Антиутопические традиции русской литературы и вклад Е. И. Замятина в становление жанра антиутопии», Курск, 1998.
26- Машбиц-Веров и Евгений Замятин на литературном посту 1927, № 17-18, с. 58 в кн. Е. И. Замятин. Избранные произведения в двух томах. Т. 1, М., изд. "Художественная литература", 1990.
27- Чернец Л. В. Введение в литературоведение, М., изд. "Высшая школа", 2004.

28- Шестаков В. П. Эволюция русской литературной утопии // Вечер в 2217. Русская литературная утопия. М.,1990.
29- Шишкина С. Г. Литературная антиутопия: к вопросу о границах жанра // Вестник ИГХТУ. 2007. Вып.
30-https://www.allsoch.ru/sochineniya/3087
31-http://licey.net/free/13literatura_20_veka_analiz_dlya_sochinenii/64eretiki_v_literature__l_andreev__e_zamyatin__b_pilnyak__m_bulgakov/stages/2868-zhanr_i_syuzhet_romana_my.html
32-http://main.isuct.ru/files/publ/vgf/2007/02/199.htm 7
33-http://lithelper.com/p_Istoriya_sozdaniya_i_analiz_romana_Mi_Zamyatina_E_I
34- http://www.parta.com.ua/stories/view/394/